

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الوزير الدكتور نايف العجمي
فضيلة الدكتور عادل الفلاح وكيل وزارة للوقاف والشؤون الإسلامية

للخوة المنظمين والمشاركين وضيوف " مؤتمر الخليج الثالث لصناعة الحلال وخدماته "

اسمحوا لي بدايةً أن أنقل إليكم تحيات مجلس شورى المفتين لروسيا ممثلاً بسماحة المفتي الشيخ راوي عين الدين رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا، وشكركم على دعوتنا إلى هذا المحفل المهم.

قال الله تعالى في كتابه الكريم بعد بسم الله الرحمن الرحيم " أحلَّ لكم الطيبات وحرَّم عليكم الخبائث " سورة للعراف الآية: 157

بمفهومنا المعاصر الطيبات هي الحلال الذي نعرضه وندعمه وفي جعبته الخير ليس للمسلمين فقط ، بل للبشرية جمعاء.

مع لئس لم يبد المسلمون اهتماماً جدياً لفترة طويلة بهذه النعمة التي منحهم إياها الله تعالى، ليتم تطبيقها على لئس عمال التجارية.

فالقيم الغربية والتقدم العلمي والتكنولوجي والعولمة ونمط الاستهلاك ، لقد اعتدنا على هذه السلسلة المتصلة. ومع ذلك مهمتنا اليوم هي تطوير صناعة الحلال وتقديم ما هو خير وصالح للبشرية، وأخذها كأساس في سبيل تقدم لئسمة.

بفضل الله تعالى ، اليوم نداءاتنا الموحدة قد وصلت إلى جميع أنحاء العالم ، مع تأكيد مرافقة دعواتنا النية الصادقة للعمل الجاد.

المسلمون في روسيا أكثر من 40 قومية ، يقطنون أراضيهم التاريخية. ومنهم من دخل في الإسلام مبكراً في عهد الصحابة الكرام في القرن السابع بمنطقة دريند. وفي عهد التابعين في القرن العاشر في منطقة حوض الفولغا (البولجار) ولاحقاً الشيشان و الإنغوش في القرن 18

المجتمع الروسي الذي خضع خلال القرن العشرين لحكم الإلحاد المتشدد، وكانت فترة عصيبة ليس على المسلمين فقط ، بل على كل لئس ديان بشكل عام، ودين الإسلام على وجه الخصوص. ومع ضياع الكثير من التقاليد الدينية استطاع أجدادنا من الحفاظ على تراث دينهم وإيمانهم قدر المستطاع رغم كل الصعوبات.

موسكو عاصمة دولتنا اليوم، يقطنها مليوني مواطن مسلم. وبحلول عام 2016 وبمشيئة الله تعالى نخطط لافتتاح المبنى الجديد للمسجد الجامع الكبير الذي سيستوعب أكثر من عشرة آلاف مصلي بعون الله.

اليوم إدارة مجلس شورى المفتين لروسيا تشرف على حوالي 2000 من المنظمات التي تعنى بشؤون المسلمين في أكثر من ستين 60 نقطة داخل البلاد ، وعدد المساجد والمدارس أخذ بالازدياد والله الحمد.

بالتزامن مع تطور مختلف جوانب الحياة لدى المسلمين في روسيا، تم في عام 2002 وبإشراف مجلس شورى المفتين إنشاء مركز حلال الدولي للمعايير والشهادات. وقد قام المركز خلال 12 سنة للخير بمجهود رائع.

حيث أن المسلمين في روسيا يعيشون وسط مجتمع فيه الكثير من الطوائف والديانات والقوميات المتعددة. مما يصعب عليهم الحصول على الغذاء الملائم ووسائل الترفيه المناسبة لثقافتنا.

كل هذه بل سبب دفعتنا لإيجاد وسائل تطوير صناعة الحلال وتنمية تسويقها. واليوم لدينا بفضل الله تبارك وتعالى أكثر من 250 شركة منتجة للمواد الغذائية الحلال. ولنا أيضاً تبادل وتعاون مع شركات من رابطة الدول المستقلة حيث نسعى لتطوير سوق واحدة بشعار ونظام مراقبة واحد.

أود الإشارة أعزائي المشاركين إلى أننا في مجلس شورى المفتين لروسيا ومن خلال الدائرة الاقتصادية التي تعمل منذ عام 2011، على استعداد أن نكون شريكا لكم في روسيا كجزء من إقامة شبكة اتصالات مع رجال بل عمال من البلدان والمناطق المختلفة و تنفيذ برامج استثمارية محددة في مجال الحلال.

معرض موسكو الدولي لصناعة الحلال "موسكو حلال اكسبو" ، والذي ينظمه مجلس شورى المفتين لروسيا سنوياً ، وبدعم من وزارة الخارجية الروسية، وحكومة موسكو، والمنظمات الروسية والدولية للخرى ، يعد واحد من أكبر بل أنشطة التجارة لمسلمي في روسيا. حيث يمكن سي شخص التعرف عن قرب على ثقافتنا الإسلامية. والذي يشجعنا هو زيادة المشاركة الملحوظة سنوياً للمشاركين وللزار على حد سواء.

وخلال أيام المعرض ينظم "منتدى التمويل والاستثمار الإسلامي"، حيث يناقش حوالي 300 مشارك من 30 بلداً مكانة روسيا في نظام الحلال، وقضايا التصدير والاستيراد للمنتجات الحلال ، وتطوير "السياحة الحلال" ، فضلاً عن الاستثمارات الإسلامية.

وفي المعرض أيضاً يعقد المؤتمر السنوي لصناعة الحلال في موسكو. حيث هي فرصة لتبادل الخبرات في مجال التقييم وشهادات الحلال.

ومن المزمع إقامة معرض موسكو الدولي الخامس لصناعة الحلال "موسكو حلال اكسبو 2014 في شهر يونيو 05-08 في مركز المعارض الروسي (ENEA) .

ومن المتوقع أن يجمع أكثر من 250 شركة من مختلف أنحاء العالم. وحيث أن روسيا تعد سوقاً ضخمة لتجارة الحلال ولكنها مازالت فتية لذلك فهي بحاجة لشراكة تجارية وإلى استثمارات أكثر في هذا المجال.

أحد المشاريع بل أكثر إلحاحا في هذه المرحلة هو بناء شبكة حلال تجارية، التي من شأنها أن تحل العديد من المشاكل سواء في المناطق وفي البلاد كلها في إطار التجارة الدولية للحلال.

وروسيا لديها امكانات ضخمة ليس فقط في الإنتاج والاستهلاك للحلال، ولكن أيضا في الاساليب المبتكرة لهذه الصناعة. و في ضوء هذا المعرض لهذا العام سيقدم برنامج المشاريع المبتكرة في تطوير سوق الحلال.

كل يوم وصناعة الحلال تتطور بسرعة ، وتغطي المزيد من المدن والقارات، وتكتسب شعبية في جميع أنحاء العالم. والجدير بالاهتمام أنه وفقا لتعاليم الشريعة الغراء، فإنَّ الغذاء والخدمات الحلال هي ليست محل اهتمام المسلمين وحدهم ، بل وستابع الديانات للخرى أيضاً ، لما تحويه من خصائص أمن وسلامة.

يمكننا القول متأكدين أننا ومن خلال العمل معاً، سنتمكن من تطوير أساليب جديدة فعّالة تساهم في تنمية صناعة الحلال ، مما يؤدي بالتالي إلى تعزيز العلاقات الإقليمية والدولية مع المسلمين.